رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس

العناية بالكنيسة

(١ تيموثاوس ٣)

تأليف: جو شوبيرت

« ولكن إن كنت أبطئ فلكي تعلم كيف يجب أن تتصرف في بيت الله الذي هو كنيسة الله الحي عمود الحق وقاعدته » (١ تيم ٣:١٥).

خطة الله وتدبيراته ليست للأفراد فقط، ولكن للكنيسة كجسد. أوصى بولس تيموثاوس فيما يتعلق بتصميم الله للعناية بكنيسته من خلال الشيوخ المؤهلين (٣:١-٧) والشمامسة (٣:٨-١٣). وقدم أيضا خطة الله للسلوك في الكنيسة (٣:١٤ ، ١٥) ولثقة المسيحيون في الخلاص (٣:١٦).

الدرس السابع ٣:١-٧ العناية بالكنيسة – النظار

تعاني أغلب الكنائس اليوم من شحة الرجال الأقوياء روحيا في المسيح والمستقرين بدرجة كافية للعناية برعية الله. أقتنع العديد من المسيحيين بأنهم لا يمكنهم أن يكونوا شيوخا في كنيسة المسيح على الأطلاق. هل يريد الرب من الناس أن يفكروا بمثل هذه الطريقة؟

الكنيسة في حاجة ملحة لأعادة الولادة بالروح من أجل تطوير التلاميذ الذين سيستمرون على النمو. بعد فترة قصيرة من الوقت وفي تاريخ أية كنيسة، سيصبح لديها رجال ناضجين يمكن أختيارهم وتعينهم شيوخا بدون سؤال أو نزاع أو شك أو خوف (لاحظ أعمال ٦:١-٦؛ ١١:٢٩ ، ٣٠؛ ١٤:٢١-٢٣).

مواصفات الشيوخ ليست متطلبات « مستحيلة ». أنها ليست لأختيار مجموعة من المؤمنين المعتمدين، من أجل أن يهمل أغلب الرجال الأعضاء هذا الأصحاح وأصحاح ١:٦-٩ في الرسالة إلى تيطس. يجب أن لا يفكر المسيحي أنه يستطيع أن يجمد النضوج وأن يستقر ليكون « مسيحي متوسط » جميع المسيحيون يجب أن يتطوروا ويستنسخوا هذه المواصفات الأساسية ليكونوا مثل المسيح وليمثلوا المسيح بصورة صحيحة. يعتقد العديد من الناس أن الشيخ يجب أن يكون « قديسا » في حين يبقى بقية الأخوة أحرارا في الدراسة ويكون النمو فقط باللامبالاة والتساهل في حماقتهم العديمة الفائدة! تلك المشاهد بغض النظر عن الدرجة التي تتحكم في تفكيرنا، هي العامل الرئيسي في الصعوبات التي تعترضنا عندما نبحث عن الرجال بيننا والذين ربما نعينهم على الكنيسة.

المنصب المذكور (آية ١)

ماهو الشيخ؟ الشيخ أساسا مسيحي أستنسخ طبيعة المسيح في عمله الأجتماعي والمدني والمنزلي وفي المتطلبات الروحية. لو لم تستطع الكنيسة إيجاد مثل هؤلاء بين أعضاءها الرجال بعد عشرة سنوات أو عشرين سنة من تأسيسها، بالتأكيد ستظهر مشاكل أكبر من التنظيم.مثل هذه الكنيسة تحتاج أن تكون متمثلة بالمسيح.

ليس « أختيارأحسن ما عندك » هو الحل الذي يعمل به. القول، « بأن جميع الرجال المعينين لديهم المؤهلات » هذا لا يحقق المتطلبات الموحى بها. في حين أقصى طلبات

الفرد «المؤهلات أبعد من أن نصلها» اقصى مقابل هو سحب المواصفات إلى مستوى أدنى «أحسن ما عندنا» آخذين في الأعتبار أن ذلك كافيا. بين هذين الحدين الأقصيين تقف قوانين الوحي لأي رجل يرغب أن يعمل العمل الصالح للشيخ. نحتاج إلى المزيد من الرجال الذين يرغبون ويكونون مؤهلون لهذا العمل الحيوي في كنيسة الرب.

الناس الناضجين روحيا لمساعدة الأطفال في المسيح لكي ينضجوا. هذا هو القسم المقدس من تصميم الكنيسة (١٥:٣؛ لاحظ ١ بطرس ٢٢:١-٢:٢؛ ٢ كو ١٧:٥-٢١). أنه عملا وقورا مع شرط خاص لأولئك الذين سيعملونه.

الجنس

كتب بولس، «أن أبتغى أحد» (١:٣) هذا ينهي ممارسة بعض المجموعات الدينية الذين عندهم شيوخا من النساء. هذه حالة واحدة يحتاج فيها أن نلاحظ تقسيم الأصحاح. توقف بولس من الحديث عن النساء بعد رسالة تيموثاوس الأولى ١٥:٢ وبدأ بالكلام عن الرجال في رسالة تيموثاوس الأولى ١:٣. مع ذلك كلمة «أحد» ليست في النسخة اليونانية، من الواضح أن بولس كان يشيرللرجال لسببين: (١) «النظار» (أبوسكيبون بالغة اليونانية) هو مفرد مذكر في حالة المفعول به (لكلمة أبيسكوبوس) و (٢) أنه و من المستحيل وعلى الأطلاق وبموجب تنظيم المسيح للمرأة أن تكون «بعل أمرأة واحدة» (اية ٢).

الروح

قال بولس، «لو أن أي رجل يتوق» هذا يبحث عن استقرار الروح لحالة الرجل الذي يمكن أن يكون قادرا على القيام بالعمل ولكنه يقول، «أنا لا اريد أن أكون شيخا.» ولا واحد من المؤهلات التالية تتم بالرغبة أو الحماس. هذه توصف لماذا. عرف بولس ضرورة التوصل قبل أن يصف متطلبات الشخصية والمواصفات المنزلية. بعد ذلك، تحدث بطرس عن نفس الفكرة عندما كتب لأحد الشيوخ «ارعوا رعية الله التي بينكم نظارا لا عن أضطرار بل بالأختيار ولا لربح قبيح بل بنشاط» (١ بط ٢:٥). الذي يعين ولكن ليس برغبة للعمل يصبح عثرة لتقدم شعب الرب.

للبعض شكوكا حقة عن الخطر في فتح الباب لبعض الأخوة مثل ديوتريفس الذي يريد فقط أن يسيطر «أن يكون الأول» (رسالة يوحنا الثالثة ٩-١١). أو من يبحث عن المكانة في المقدمة، كما فعل يعقوب ويوحنا (مرقس ٣٥:١٠-٣٧). حسم بولس تلك المسألة في المقطع الثاني من الآية ١.

المسؤولية

لنلاحظ التركيب اللغوي اليوناني في قول بولس «إن أبتغى أحد الأسقفية فيشتهي عملا صالحا» (١:٣). كلمة «منصب» [المعنى المجازي منها في اللغة اليونانية يجب أن يكون «من يرغب في الرعاية فإنما يتوق إلى عمل صالح»] أنها مسؤولية وقورة أكثر مما هي تكريم، أنها عمل وليس «منصب» كلمات بولس لمثل هذه المهمة العظيمة أستعملت في العهد الجديد بالتناوب مع كلمة «شيخ» و «أسقف» و «راعي» (أع ١٧:٢٠، ٢٨؛ أفسس ١١:٤؛ تيطس ٥:١، ٧؛ ١ بطرس ١:٥-٣) مثل «أسقف» (تيطس ٧:١) العلاقة بين المفردات يمكن ملاحظته في هذه الطريقة:

الناظر أو القسيس	مسؤولية وصلاحية
الشيخ أو الراعي	العمر والنضوج
الاسقف أو الراعي	خدمة وروح

الخدمة

ذكر بولس «أنه عملا رفيعا [المشيخة] أن تكون الرغبة لعمله» كلمة «يشتهي» عندما ترتبط مع كلمة «عملا» تزيل كل «الباحثين عن المنصب» وكلمة «صالحا» تزيل الروح المسيطرة عندما ترتبط بعمل الشيوخ. لذلك، هذه المقطع يؤشر إلى أخ مشتاق للملكوت كي ينمو وأن قلبه وضع في العمل لخدمة المخلص. أجمع هذه المواقف مع المواصفات التي

ستأتي، تكون النتيجة دائما عملا كبيرا لله.

المواصفات المدرجة (الآيات ٢-٧)

يجب أن نحترس عندما نقترب من مواصفات الشيوخ. التعليم الباطل والافكار المسبقة والأنظمة من صنع الإنسان تضعف عادة من مواصفات الروح القدس. هنا الأماكن التي بها يجب أن نعتني وأن لا نضيف أو نحذف من ما هو مكتوب.

كان بولس يتكلم بخصوصية عندما ذكر « الناظر » كان بولس يكتب عن أحد الأفراد، وليس عن مجموعة من الافراد. يجب أن يمتلك كل شخص المؤهلات التي ذكرها بولس، أكثر من ذلك قال بولس أن هذا الناظر « يجب أن يكون » نوع الرجل الذي وصفه. لم يقترح فقط أن يكون الناظر حائز على تلك المواصفات، ولكن أنه بالفعل يوصي و يجب أن يحصل عليها. ذلك ما هو مجبر عليه.

يجب أن نعرف، أن بعض الصفات ذات درجات (مثل « عاقلا » و « مضيفا »). لن يملك كل الأخوة تلك المواصفات بنفس الدرجة. مايجب أن نميزه هو أن الأخ الذي يصنف يجب أن تكون له هذه الخواص بدرجة ملحوظة في حياته. لو أن الرجل يعرف أنه قاسي أكثر من كونه لطيفا غضوبا أكثر من مسامحا محتقرا أكثر من محترما، أنه لا يؤهل نفسه بدرجات.

يمكن تقديم ملاحظتان هنا. الأولى هي: يجب أن نعرف كل كلمة أو مقطع أستعمله بولس. والثانية هي: نحتاج أن نرى الوقار متوازي بين متطلبات الشيوخ وبين مايجب أن يكون عليه أي عضو في الكنيسة.

كل عضو في كنيسة يملك نفس المواصفات التي يملكها الشيخ في مجالات الحياة هذا. من الطبيعي، لم تسأل المرأة أن يكون لها زوجة ولم يطلب المسيح من الأعزب أن تكون له زوجة لو أراد أن يذهب إلى السماء. لو قرر الأعزب أن يتزوج، يجب أن يكون زوج أمرأة واحدة، بالضبط كما هو مطلوب من الشيخ (١ كو ٧:١، ٢؛ متى ١٩:٥ ، ٦) أي زوجين يقرران أن يكون لهما أطفالا يجب أن يربيا أولئك الأطفال ويدربونهم على أن يكونوا مخلصين وأن لا يسببوا شكاية الخلاعة ولا متمردين (تيطس ٦:١؛ أفسس ٦:١-٤). أيضا، لايبقى المسيحيون مهتدون جدد (عب ١١:٥-١٤؛ ١ بط ١٥:٣؛ ٢:٢).

السلبية

« بلا لوم » بالرغم من أن الرسل والمسيح نفسه أعترضوا بسبب أثارة المشاكل (لاحظ متى ٢:١٢ ، ٢٤؛ ٢:١٥؛ لوقا ١٤:١٣؛ أعمال ٦:١٧؛ ٥:٢٤)، ولا واحد يمكنه أن يتهمهم حقا بالقيام بأي عمل خطأ. مثل الأسقف يجب أن يكون رجلا يعيش بحيث لا تقام ضده تهمة لممارسته العمل الخطأ.

« غير مدمن الخمر » ليس فقط السكر هو محرم هنا، لو أننا بدون شك لدينا الكلمة التي تعبر عن الفكرة.ليس الكلمة « الكثيرة » في الأصل. المقطع اليوناني يعني « مدمن الخمر » أنها تعني الرجل الذي يستعمل الخمر أكثر ماهو معتاد بين الناس الوقورين، حتى لو لم يسكر.

« غير... ضراب » الشخص الضراب يعني « الذي يستعمل اليد للضرب » الرجل الذي ليس لديه سيطرة على نفسه في وقت المشاكل.

« غير مخاصم » لايكون الشيخ « ميالا للمناظرة » أو يتصف بالنزاع والمجادلات. مثل هذا الشخص يجب أن « يتجادل عن الكلمات بدون فائدة » (٢ تيم ١٤:٢). يجب أن يتجنب الشيوخ هذه الروحية.

« غير محب للمال » في الرسالة إلى تيطس ٧:١ أستعمل بولس المقطع « ولاطامع بالربح القبيح » هذا النوع من الشخصية له جوع داخلي لعدم الأمانة مرة أخرى (١ تيم ٩:٦). أنها مشكلة مغرية أن توضع تحت يده ميزانية الرب. فكر في يهوذا الأسخريوطي (يو ٤:١٢-٦).

« غير حديث الإيمان » المسيحيون حديثي الإيمان ربما ينظرون إلى المشيخة كمركز للفخامة بدلا من المسؤولية الكبيرة. وكرسول ملهم لله، كان بولس حذرا من أن يصبح الطفل في المسيح شيخا، يمكن أن يصاب بالغرور ويسقط في التجربة بسبب فخره. بالإضافة

لذلك ليس للمهتدي الجديد المعلومات الإنجيلية الكافية أو الحكمة الروحية لتعليم ورعاية الرعية.

« غير معجب بنفسه » (تيطس ١:٧). الرجل المعجب بنفسه يسعى للعمل بطريقته بغض النظر عن رغبات الذين هم أكثر منه حكمة، ويتفهم الأخوة أكثر. مثل هذا الشخص يضع نفسه في موقف حرج بين الأفكار الجيدة أو الحكم مثل الدكتاتور، بحبس الأرواح التي أطلقها المسيح حرة من أجل التطوير روحيا.

« ليس غضوبا » (تيطس ١:٧). المتهورالعنيف الذي يغضب بسهولة لايمكنه أن يحكم بهدوء. لايمكنه التعامل مع المشاكل الصعبة ويضغط على الحالة في الكنيسة بهدوء وصبر.

الإيجابية

« زوج إمرأة واحدة » هذه الصفة تبدو لأول وهلة تعليل شخصي ولكنها في الحقيقة مركز للعديد من المناقشات. زودنا ج. و. ماكريفي بهذه الخلاصة:

> المقطع « زوج إمرأة واحدة » يعبرعن ثلاثة طرق مختلفة: (١) يستثنى الرجل الذي يعيش مع زوجة ثانية، بعد وفاة الزوجة الأولى (٢) يستثنى الرجل المتزوج بزوجتين أو أكثر (٣) يستثنى غير المتزوج، العدد واحد مرتبط « بالزوجة » بالتأكيد قطعا أكثر من زوجة واحدة، ليس هناك فرقا حول هذا، أن يستثنى الرجل ذو الزوجة الثانية، لا يمكنني تصديق ذلك بسبب كونه ليس بعد زوجا لأمرأة متوفية، أنه زوج أمرأة واحدة هل يستثنى الرجل الذي هو بدون زوجة؟ نعم، بالتأكيد يجب أن يستثني ذلك الرجل. رجل بعين واحدة ويد واحدة وقدم واحدة، ليس رجلا بلا عين أو بلا يد أو بلا قدم! لو كان له صديقا واحدا وبيتا واحدا وحقلا واحدا أنه بالتأكيد ليس بدون أصدقاء وبلا بيت أو بلا حقل. كذلك لو كان زوج أمرأة واحدة، أنه ليس زوجا بلا زوجة.

ربما يواجه الشخص شرطا رابعا في الزواج والطلاق وحالة أعادة الزواج، السؤال الحيوي هو هذا: « هل أن الطلاق حسب الإنجيل يخول الحق باعادة الزواج؟ » لو كان كذلك « زوج أمرأة واحدة » متى حل الطلاق؟ هل يؤثر على عمله في أن يكون ناظرا؟ ربما هناك حاجة أن يؤخذ هذا السؤال في عين الأعتبار.

« رزين » الذي يضع الله أولا يجب أن يفكر بالآخرين قبل نفسه. راجع رومية ١٤:٢١.

« وقور » يجب أن لايمارس الشيخ الاعمال الصبيانية (١ كو ١٣:١١؛ ١٤:٢٠). يشمل هذا الأعمال غير الصحيحة والساخرة. وقور هي الكلمة اليونانية نفسها التي ترجمت « متعقلا » في الرسالة إلى تيطس ١:٨.

« محترم » الرجل غير المرتب في حياته وعمله يسمح للكنيسة أن تكون غير مرتبة في سلوكها. يمكن لهذه أن تنتج فشلا في كشف الخروف الضال، والأدب والسلوك وعدم المسؤولية وظاهرة عدم الأنسجام بين الاعضاء أو أنتاج تفرقة كبيرة بين الأخوة. في الامور المادية، لا تؤرخ السجلات وتهمل المراسلات. دراسات نمو الكنيسة مستحيلة والمناهج التعليمية لا تلبي أحتياجات الكنيسة. وماديا، لا تدفع الفواتير، ولا يدرس أعطاء الجهد ولا يقوم الأخوة بالتحدي. ربما تتم العبادة روتينيا بدلا من أن يكون لها نموذج مصمم لوجود الوقار والتقوى. الرؤية التبشيرية، لا يمكن تطويرها ولا يوجد وقت لأي مخطط، وللنشر الفعال. ستكون التكلفة بليغة لو فقد التنظيم!

« مضياف » يجب أن يفتح الشيخ باب بيته لكل من يبحث عن التعليم أو الأستشارة. لكي يرعى الكنيسة يجب أن يقضي وقتا مع الأعضاء من أجل أن يتعرف عليهم. قدم أوتو فوستر هذه الملاحظة:

> هذه صفة الشيخ الذي يجب أن يمتلكها ولدرجة معينة هي التأثير على الآخرين ليتبعوا مثاله. الضيافة تعني أن تكون صديقا للزوار من الذين يحضرون الخدمة في الكنسية وأظهار الأهتمام بالأعضاء الجدد. الضيافة تعني أن تدعو الناس إلى بيتك، ليس فقط زيارة الواعظ، ولكن الأعضاء الضعفاء الذين ربما يتشجعون بالشركة مع الأعضاء الأقوى في الكنيسة. تعني أن تكون مضيفا لأولئك الذين ليسوا أعضاء في جسد

> المسيح، لأنك بعملك هذا يتمكن الناس معرفة الجمال وروعة البيت المسيحي والحياة التي يعيشها أهل ذلك البيت.

«قادر على التعليم» بالتعريف، «قادر على التعليم» تعني أن الشيخ يجب أن تكون له موهبة في هذا، بالأضافة لذلك، يجب أن يرغب في تعليم وتطوير مهارته في التعليم (أرميا ١٤:٣ ، ١٥؛ حزقيال ١:٣٤-١٠). دقق ج. ماكريفي نوع التعليم الذي يجب أن يعمله الشيخ:

> مانوع التعليم هذا؟ أنه ليس كرازة، لأن الكرازة موجهة للعالم، وليس للكنيسة، والشيخ الذي يعمل كشيخ محصور بالكنيسة. أنها في النهاية التعليم الموصوف في القسم الثاني من المهمة الرسولية: «وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به». لهذا الحد، فأن عمل الشيخ متناسق مع عمل الرسل. والطريقة التي يعمل بها ربما نرى بأنها شبيهة بالطريقة التي قام الرسل بنفس العمل. وصف بولس طريقته عندما قال لشيوخ أفسس فيما يتعلق بعمله في تلك المدينة، «كيف لم أؤخر شيئا من الفوائد إلا وأخبرتكم وعلمتكم به جهرا وفي كل بيت» هذا ما وضعه أمامهم كمثال (أعمال ٣٥:٢٠)، ولهذا تعلمنا أنه وجهوا ليعلموا من بيت لبيت وكذلك في الاماكن العامة.

«لطيف» تصف هذه شخصا يقدم كل التقدير للآخرين، كما ترعى الأم أولادها (١ تسالونيكي ٧:٢-١٢).

«يدبر بيته جيدا و يبقي أولاده تحت سيطرته بكل كرامة.» لاحظ أن هذه تشمل أولاد الشخص، ولكن يمكن أن تشمل الآخرين. الشيخ يدبر بيته جيدا، مع هذا الأجتهاد واليقظة والعناية والتوجيه وصيانة المواقف، على الشيخ أن يكون له أولاد خاضعين له فعلا.

هذا النوع من الخضوع يجب أن يتم بكل «كرامة» أضف إلى ذلك التوجيه الأبوي من قبل الشيخ وأستجابة أولاده. هذه الأفكار الأضافية من تيطس ٦:١ «...له أولاد مؤمنون ليسوا في شكاية الخلاعة ولا متمردون.»

مرة أخرى أنه لجدير بنا أن نفحص لغة بولس. لاحظ كلمة «يؤمن» تعريف الفعل بستيو «يؤمن» هو «بالتفكير الصحيح: الأقناع... يوضع مكان الثقة في...» ينطبق هذا بصورة خاصة أن يكون لك إيمان بالمسيح وأعطاء النفس له. ذلك التعريف، بالأسفار المقدسة، بالتأكيد من هم المؤمنون شاملا أولئك الذين في تيطس ٦:١.

يجب أن لا يعيش أولاد الشيوخ من أجل أن يتهموا بالخداع ولا يكونوا متمردون. هذان المطلبان يعبران عن العكس - السالب - من الفكرة الموجبة لكي يكون أولاد الشيخ في خضوع.

أسئلة وملاحظات عن الشيوخ وأولادهم

١. هل يجب أن يكون للشيخ أكثر من ابن مؤمن؟ عندما أعطى بولس مواصفات معينة لرجال معينين، هل يمكن أن نبرر في تطبيق القاعدة التي تقول «أولاد في حالة الجمع وتشمل المفرد»؟ هل أن نية الكتاب وضع التأكيد على العدد أو على طبيعة الأولاد؟

المقطع مثل (١ تيم ١٦:٥) (الذي له نفس الأسس في التركيب اللغوي كما في اليونانية أو الأنجليزية مثل تيطس ٦:١) يقنعني أن التأكيد على طبيعة الأولاد، من أجل أن يؤهل الرجل سواء كان له ولدا واحدا مؤمنا والذي لم يكن في شكاية الخداع أو متمردا. (راجع كلمة ولد وأولاد في تكوين ٧:٢١؛ مرقس ٢٩:١٠؛ لوقا ٢٩:٢٠-٣١؛ ١ تيم ٤:٥؛ ١ كو ١٤:٧.)

القول أنه كلما كان عدد الأولاد أكثر كلما كان ذلك برهان أكبرعلى الأبوة وعلى المهارات في المراقبة. هل أن الرجل الذي له عشرة أولاد له القدرة على القيادة خمسة مرات أكثر من الرجل الذي له ولدين؟ هل الرجل الذي لديه ولدين له ضعف القابلية على القيادة من الرجل الذي له ولدا واحدا؟ لو كان هذا دليلا صحيحا، ألا يجب أن يكون

الشيوخ في الكنائس الكبيرة لهم أولادا أكثر من الشيوخ في الكنائس الصغيرة؟ من يؤمن بمثل هذا المنطق؟ التأكيد ليس على القابلية على الأنجاب، ولكن على القيادة لبناء مواصفات روحية في شعب الله.

لم يذكر الكتاب المقدس أو يلمح، أن عدد الأولاد يقرر درجة مقدرة العائلة أو الأشراف الأبوي. لو كان الأب يربي بأخلاص ولدا واحدا في المسيح، أليس من المعقول أنه قادرا أن يربي ولدين للمسيح. أن الفشل في تربية ولد للمسيح لن يمكنه من أن يؤكد أنه سوف لن يفشل مع أثنين أو ثلاثة؟ دعونا لا نهتم بعدد الأولاد ولكن لنستكشف طبيعة وشخصية الأولاد. دعونا لا نهتم بحجم العائلة الذي قد يجعلنا ننسى أن نتطلع على جمال تلك العائلة!

٢. لو كان للشيخ ولدين أحدهما مخلص والآخر لا، هل يجب على الشيخ أن يستقيل؟ اولا عليه أن يتابع كل قناة يمكنها أن تعيد الأبن غير المخلص بالصلاة – وعلى الأخوة أن يتفهموا هذا الوضع ويعطوه الوقت الكافي. لأن الله أعطى لكل شخص إرادته الشخصية، الولد غير المخلص ربما يتمرد بعد كل الحب وكل الجهود الإنجيلية لإعادته إلى مكانه. لو كانت هذه هي الحالة، على الشيخ أن يتخلى عن ولده (تثنية ٢١:١٨–٢١؛ متى ١٨:١٥–١٨؛ ٢ تسالونيكي ٣:٦ ، ١٤ ، ١٥). مثل هذا الشيخ يثبت بانه مخلصا للرب. لو كان قادرا أن يعيد الولد العاق إلى المسيح، أنه يثبت إمكانيته فعلا وقدرته على أن يكون النوع الذي بإمكانه المراقبة نيابة عن أرواحنا (عب ١٣:١٧).

لو أستمر أبن الشيخ بالعيش غير مخلصا ولم يحاول الشيخ أن يعيده إلى المسيح ولا يظهر أي أهتمام في الموضوع. يثبت ذلك عدم أستحقاقه لأن يكون مراقبا نيابة عن الأرواح في الكنيسة. لم يكن مؤهلا بعد ذلك ليكون شيخا على الكنيسة ولم يكن أهلا للقيام بذلك العمل. كيف يمكنه تقديم المشورة إلى عائلة لها مشاكل ويثقوا به لتقديم أحكاما حليمة لمشاكلهم؟

٣. لو كان للشيخ أولاد مخلصين وكان احدهم صغيرا جدا كي يصبح مسيحي، فهل يمكن أن ينتخب شيخا؟ هذا الأخ بالتأكيد له أولاد مخلصين ولم يتهموا بشكاية الخلاعة ولا بالتمرد؟ أنه يناسب المواصفات على المستوى المنزلي. لو أنه لم يتمكن من الأختيار أو التعيين، ماذا سيحصل مع الأخ الذي لديه ولدين مخلصين وعين شيخا، وبعد ذلك حملت زوجته بعد شهرين من تعينه؟ هل يجب، عليه أن يستقيل بعد سبعة أشهر لمدة عشر إلى أثنا عشر سنة (أو أكثر) حتى يؤمن آخر طفل ويصبح مسيحي؟

٤. هل يحاسب الشيخ عن الأولاد الذين لا يعيشون معه؟ هل يمكنه أن يخدم باخلاص عندما يعيش أولاده بعيدين عنه ويضلوا؟ أولا، لاحظ التعريف « لأهل بيته » في ٤:٣ أنها تعني، من بين الاشياء الأخرى، « كل الأشخاص يشكلون عائلة واحدة. أهل البيت... المنحدرين من شخص واحد » هذا التعريف يمضي أبعد من الفكرة من الأولاد الذين يعيشون « تحت سقف واحد » ثانيا، ١ تيم ٥:٣–٥ ستطبق حتى بعد أن يترك الولد البيت أي مكان أقامته. من المهم أن نعترف بإلتزام خاص لأفراد عائلتنا (عندما يأتي المرض أو المأساة)، سواء كانوا يعيشون معنا أم لا. ثالثا، أمثال ٢٢:٦ ذكرت المبادئ التي يجب أن نعتبرها: لو أن الطفل لم يبقى مخلصا بعد ذلك هل هناك نقص في التدريب في البيت؟ تدريب أولادنا هو أكثر من « أن نراهم يذهبون إلى خدمة الصلاة » رابعا، لو كان لشيخ ما أولاد غير مخلصين، هل تثق به العوائل في الكنسية بأستشارته في مشاكلهم العائلية؟ هل يستطيع القيام بالعمل الذي أوكله له الرب؟ أعتقادي

الشخصي هو أن الرجل في مثل هذه الظروف غير مؤهل وغير قادر أن يقوم بالعمل الذي ينصب من أجله.

هذه التوجيهات قد تساعد على إجابة بعض الأسئلة التي تثار، لنعود الآن إلى قائمة بولس الخاصة.

«سمعة جيدة مع الذين خارج الكنيسة» تعني هذه أن تكون له سمعة جيدة من الذين هم خارج الكنيسة والذين في العالم. قال أحدهم، «يمكن للرجل الذي بماضي سيء أو سمعة سيئة أن يتوب عن أخطاءه، ويبدل حياته ويذهب ليعيش مع الله إلى الابد لو أستمر مخلصا، ولكنه لا يمكن أن يعين شيخا في الكنيسة.» يجب أن يمارس الحذر من أجل أن لا تأخذ المقالة السابقة بعيدا جدا، على سبيل المثال، نعرف من ١ بطرس ١:٥ أن بطرس كان شيخا. على أي حال لم تكن سمعته بدون شائبة، في الماضي، نكر أنه يعرف الرب (متى ٢٢:١٦، ٢٣؛ ٦٩:٢٦-٧٥؛ يوحنا ١٨:١٠ ، ١١).

«محبا للخير» (تيطس ٨:١) لو أحب الشخص عمل الخير، أنه يبحث عن العمل الصالح في نفسه ويشجع الآخرين على عمله.

«متعقلا» (تيطس ٨:١). على الشيخ أن يتعامل مع شخصيات مختلفة، وطاقات مختلفة ومشاكل متعددة. في سلطة أنتداب وواجب، ماالاهمية بالنسبة له ليكون عادلا فقط! في الحكم الحيوي لأدب الكنيسة، حكم الشيوخ يجب أن يكون بدون تحيز أو عاطفة أو أنانية (لاحظ ١ كو ٤:٦-٩).

«ورع» (تيطس ٨:١) أنه تحدي أن تكون مقدسا! الطهارة في الفكر والعمل هي فعلا دعم للشخص الذي يحاول أن يكمل واجب عمل الشيخ (١ بط ١٥:١ ، ١٦؛ لاوين ٤٤:١١ ، ٤٥؛ ٢:١٩؛ لاحظ متى ٤٨:٥).

«ضابطا لنفسه» (تيطس ٨:١) الرجل الذي لا يستطيع أن يسيطر على نفسه يفقد أحترامه حالا. يجب أن يواجه الشيخ العديد من الشخصيات وربما يخضع للفحص في هذا الأعتبار.

الخلاصة

هل يمكن للشيخ أن يكون بدون بعض هذه المواصفات ويستطيع أن يقوم بالعمل الذي كلفه به الرب؟ هل أن أحد المواصفات مستحيلة؟

يجب أن لانجعل المواصفات تلائم بعض الأفراد المعينين، بل يجب أن تنطبق المواصفات على الافراد. وضع الله المقياس والويل لمن يحذف أو يضيف إليه. «لو إننا أخضعنا النموذج للألتواء والتحريف ونجعله في النهاية يلائم أشخاصا معينين، فأن كل باعث لذلك الفرد من أجل تحسين حياته قد أخذ منه. وسيشعرفي النهاية أنه أفضل له أن يبقى على ماهو عليه لاسمح الله».

أنه من المستحسن أن ندرس العمل الذي تكفل به الشيوخ أكثر ونقارن ذلك بموجب الاسفارالمقدسة بكل ما لاحظنا بالنسبة لمؤهلاتهم. جمال التناسق هو الشاهد، يحتاج الشيوخ إلى هذه الصفات من أجل أن يقوموا بعملهم الوقور. حكمة الله واضحة. كيف يختار الروح القدس الإنسان ليلائم العمل الذي أستخدم من أجله! ربما نتمسك بالتوجيه الإلهي من أجل أن نمتلئ بالروح القدس الذي أختير ليراقبنا ويقودنا لخدمة أكبر وللروحية (أع ٢٠: ٢٨؛ عب ٧:١٣ ، ١٧).

الدرس الثامن ٣:٨-١٣ العناية بالكنيسة – الشمامسة

لاحظنا أنه يجب أن يكون للكنيسة نظارا. كيف يراقبون وماذا يراقبون؟ خادم خاص وخدمات خاصة قدمت من قبل بولس عندما قدم تفاصيل أكثر عن التصرف في جسد المدعويين.

الكلمة اليونانية «دياكونوس» والتي تعني شماس (٨:٣؛ فيلبي ١:١)، «خادم» (متى ١١:٢٣)، و«خدام» (أفسس ٢١:٦) في العهد الجديد. بغض النظر عن أن الفكرة نفسها كشفت في كل حالة: أنها تعني الذي يعمل مع أوتحت مراقبة الآخرين. في الكتاب المقدس فكرة الخدمة وأن تكونوا خداما وجدت ألف وستمائة مرة – أربعة مرات حب، وخمسة مرات إيمان. لا يمكن أن يظهر الحب والإيمان دون تقديم الخدمة.

المواصفات المسجلة (آيات ٨ ، ١٠ ، ١٢)

على نطاق أوسع فان كل عضو في الكنيسة هو خادم للرب. بعض الرجال ينتخبون للقيام بالعمل المنظم والخاص في بعض الواجبات في عمل الرب. ذكر رون د. سموثرمان:

> مصطلحات يونانية مختلفة أستعملت في العهد الجديد لتوضح نوع الخدمة التي تقدم. دويلوس أشارة للعبد العادي. لاتروس تطبق على الخادم بالأجرة. وليتورغيا تعرف الخادم في الأشغال العامة. العمال في المجال الطبي يعرفون بأسم ثيروبيا. ديكون هو الخادم الذي يقوم بعمله بدافع المحبة. أي واحد من هذه المقاطع يمكن أن يختار كأسم أولي «للخدمة» ولكن المقطع الأخير «دايكونيا» أختير ربما بسبب أنه الكلمة الوحيدة التي تعبر عن الرغبة الشخصية في الخدمة. هذه الكلمة أستعملت في عدة أماكن، سجل أرندت وغينغرج أنه وجدها ٣٧ مرة في العهد الجديد المصطلحات القريبة دياكونين ودياكونوس، تكررت ٣٤ و ٣٠ مرة على التوالي.

الرجال الذين أختيروا للقيام بتقديم خدمات خاصة أطلق عليهم أسم «شمامسة» في الرسالة الأولى إلى تيموثاوس ٨:٣–١٣، تم تقديم صفات الخادم الخاص. ندرك أن معنى كل صفة لها أهمية خاصة. لذلك لنفحص قائمة مواصفات بولس:

«ذوي وقار» يمزج سوية مفهوم الشرف والجدية والكرامة، يمكننا تصور رجلا ليس خفيفا ولا ثرثارا في مواقفه تجاه عمل الرب. أنه يدرك أن عمل الرب عملا جادا.

«لا ذوي لسانين» ولا شماس يمكن أن يتكلم بطريقتين مختلفتين لكي يتلائم مع مركزه. يمكن أن تكون هذه تجربة للشماس الذي يخدم تحت مراقبة الشيوخ ويمد يده لخدمة الآخرين، يصبح وسيط يحاول إرضاء الطرفين.

«ليس مولعا بالخمر الكثير» يجب أن يكون الشماس غير مدمن الخمر بحيث يسيطر الخمر على عقله. هذه التعليمات أعطيت في الأماكن التي يستطيع بولس أن يعطي تعليماته لتيموثاوس لشرب الخمر كعلاج لمعدته (لاحظ ٢٣:٥). أما في الأماكن التي يكون فيها شرب الخمر ذو تأثير ضاربالشخص أو يقود الآخرين إلى شرب الخمر، يجب أن تكون الآية رومية ٢١:١٤ هي الموجه للمسيحيين.

«لا طامع في الربح القبيح» أن نتيجة هذا الموقف في عمل الرب يمكن مشاهدته بسهولة في حالة يهوذا الأسخريوطي (يو ١:١٢–٨؛ متى ١٤:٢٦–١٦). الرغبة للمال تصبح عاجلا أم آجلا ملتصقة بالناس وتدمر مكانته في العمل، وتحطم سمعته إلى الأبد كشماس في كنيسة الرب.

«لهم سر الإيمان بضمير طاهر» هذه صفة الإنسان الذي يحقق بكل أخلاص ماجاء في الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ١٤:١ وقسم من الرسالة الأولى إلى تيموثاوس ١٥:٣:

> أحفظ الوديعة الصالحة بالروح القدس الساكن فينا (٢ تيم ١٤:١).
>
> ولكن أن كنت أبطئ فلكي تعلم كيف يجب أن تتصرف في بيت الله الذي هو كنيسة الله الحي عمود الحق وقاعدته (١ تيم ١٥:٣).
>
> لقد أطلق اسم «الخزنة التي توضع فيها المجوهرات» على الشماس أنه فعلا يعتبر الإنجيل كنزا. أنه يهتم به بكل أجتهاد ويعيش له، ليس ليظهر أو ليخدع، ولكن من خلال الأحترام له. تلك هي طريقته في الحياة.

«يكون بلا لوم» يحتاج الشماس أن يكون مثل أولئك الأخوة المختارين لخدمة خاصة في سفر الأعمال ٣:٦:

«ذوي سمعة حسنة» – موقف صحيح أمام الناس
«مملوئين بالروح» – موقف صحيح أمام الله
«مملوئين... بالحكمة» – موقف صحيح في العمل

لاحظ القسم الأول من الآية ١٠. لو وجد الشخص «بدون لوم» فأن الواجب يلزمه «يختبر» قد تحقق أنه واجب وقور.

«بعل أمرأة واحدة» هذه الصفة تتطلب ثلاث ضروريات: (١) ليس له أثنتين أو أكثر بل أمرأة واحدة، (٢) أنه متزوج لمرة واحدة (٣) أن يكون مخلصا لزوجته. الرجل الذي يرتكب الخطية بشهوة جنسية لا يمكن أن يوثق به لتمثيل الرب بصورة صحيحة.

«مدبرين أولادهم وبيوتهم حسنا» ليس على الشماس أن يدير بيته فقط ولكن عليه أن يديره بطريقة صحيحة. هنا نقدم مثالا عن الرجل الذي قام بعمل جيد بحماية و رعاية بيته من الشرير، أهتم به وأعطاه كل عنايته، جاعلا من ذلك ممارسة عملية لأهل بيته بطريقة ممتازة ونبيلة وكريمة! أي نوع زوج وأي أب يمثل هذا الرجل!

نساء خادمات في مهمات خاصة (آية ١١)

في الآية ١١ أدخل بولس فجأة بعض الصفات التي تخص النساء:

كذلك يجب أن تكون النساء ذوات وقار غير ثالبات صاحيات أمينات في كل شيء.

ترجمات مختلفة أثارت الأسئلة عن أولئك النسوة. ولمن أعطيت هذه المتطلبات؟ لقد أعطيت ثلاث وجهات نظر.

١. أنها تشير إلى نساء الشمامسة.
٢. أنها تشير إلى كل من نساء الشيوخ والشمامسة.
٣. أنها تشير إلى النساء اللواتي يخدمن بنفس الطريقة كخادمات، مثل فوبي المذكورة في رسالة رومية ١:١٦. (ذكرتها أحدى الترجمات الشماسة «في اللغة اليونانية» دياكونون والتي هي في صيغة المؤنث المفرد لكلمة «شماس» في حالة المفعول به.)

أعطى بولس أربعة مواصفات خاصة لتلك النسوة يجب أن يكن «ذوات وقار» (كما ذكرت في ٨:٣ التي تؤكد على التكريم والاخلاق العالية). يجب أن يكن «غير ثالبات» كلمات بولس بصيغة المذكر، هي الكلمة «للشيطان» – الذي هو قوة كل «شر» – لذلك يدعوه روبرتسون القيل والقال «نساء شريرات» لاحظ يوحنا ٤٤:٨.

يجب أن يكن «صاحيات» هذا يصور النساء اللواتي لديهن أهتمام بسمعتهن. أخيرا يجب أن يكن مخلصات في كل شيء.

العمل والمكافئة (آية ١٣)

أنتباه خاص يجب أن يعطى لتعبير بولس الذي يقول أن على الشمامسة ان يخدموا «جيدا». يعمل الشمامسة في بعض الحالات خارج قاعدة الخدمة المكلفين بها. القرارات الأخيرة يجب أن تترك للشيوخ (فارضين أنهم يسمحوا لكلمة الله بقيادتهم). من المخجل بل أنه خطية للشمامسة أن يتواجهوا مع الشيوخ بقاعدة الأغلبية، تكون أخطائهم مشتركة عندما يحصل هذا: (١) لم يراقب الشيوخ كما يجب (عب ١٧:١٣). ولم يخدم الشمامسة كما يجب. (٣) ليست أراء الأغلبية بموجب الكتاب المقدس، لان جميعهم أن يتفقوا سوية، ويجب أن يخضع الشباب للشيوخ. فوق كل ذلك، يجب أن تلاحظ الكنيسة كل ما علمه المسيح (لاحظ ١ كو ١٠:١؛ ١ بطرس ٥:٥؛ متى ٢٠:٢٨). حتى لو كان الشمامسة على حق يجب أن يطيعوا القيادة الإنجيلية في أظهار البر (١ تيم ١:٥، ١٩ ، ٢٠؛ ١بط ١:٥-٦).

لاحظ الغنى الذي بزغ من نصائح بولس بأن يخدم الشماس «جيدا» تكريس نفسه للواجب لا يترك مجالا للبغض. الخادم الذي يتعهد يجب

أن ينجز التعليمات. أنه يعمل فعلا بالتوجيهات الإلهية. أية كرامة يجب أن ترافق خطواته! قام سموثرمان بتقديم الملاحظة التالية:

> أدركت الكنيسة الأولى خدمة الشماس بطريقة خاصة وقدمت كل خدمة كانت الكنيسة في حاجة لها (أع ٤:٣٥)... في القرن الثالث لم يكن التشديد على كرامة الخدمة ولكن على خضوع الشمامسة للأسقف... ممكن أن يكون العهد الجديد بالكامل له غاية هي أن يكون هناك غموضا في واجبات الشماس من أجل أن يكون الشماس في كل عمر خادما بموجب الحاجات المعاصرة... بسكوته قام العهد الجديد بالسماح للشمامسة الأوائل بالخدمة بأي قابلية والتي تأهلوا لها ولينجزوا أية خدمة كُلفوا بها. لايمكن أن يعمل الشمامسة اليومَ أقل من ذلك.

مثل هذه الخدمة الرائعة من قبل الشمامسة الملتزمين لا يمكن أن تمر بدون ملاحظة أو بدون مكافئة. لم يكلف الله أبدا أعمال وقورة بدون تقديم المباركات والمكافئات العظيمة. مكافئاته عديدة: طبيعة الشماس – ماذا أصبح – أنه الشيء الجميل والمباركة واليقظة والمشيئة والأجتهاد. يجب أن يطور الشماس « مقاييس عالية » (١٣:٣) – أقدام راسخة. الكنيسة تسعد أن تعمل معه. يجب أن يكون للشماس ثقة عظيمة في الإيمان (١٣:٣). كذروة لذلك تكون السماء منزلا للشماس المجتهد. هل يطلب أي شخص أكثر من ذلك؟

تحتاج الكنيسة اليوم لهذا النوع من قادة الخدمات الذين وصفهم بولس. كم يكون التعليم والتدريب عملا تبشيريا وعرض على الكنيسة تجهيز إخوة لهذه الأعمال الخاصة المهمة؟

الدرس التاسع ١٤:٣ ، ١٥ العناية بالكنيسة – الخلاصة

كيف نسلك بأنفسنا (آيتي ١٤ ، ١٥)

كان الهدف من كتابة رسالة بولس إلى تيموثاوس هو لجعل كل عضو في الكنيسة يعرف « كيف يجب أن يسلك مع نفسه ». تعلم السلوك الصحيح يساهم في « تغيير » السلوك السابق. المصطلح العام أكثر الذي يمكن أن يستعمل ربما: القيام بالتضبيط « أو تغيير الشكل. » يتغير الناس بالمسيح، يصبحون مخلوقات جديدة (٢ كو ١٧:٥). الشيوخ والشمامسة الكبارفي المسيح لم يتطوروا ما لم يغيروا بعض مظاهر القوة والشجاعة، تطوير بعض الطهارة والقدسية التي يمكن أن ترتبط بالنمو والنعمة والمعرفة لله (٢ بط ١٨:٣؛ ٢ تيم ٧:١؛ ١:٢).

كيف نرى الكنيسة (آية ١٥)

التركيز في سلوكنا قد كبر بتركيز بولس على أن « كنيسة الله الحي » الله الحي لا ينجب أولادا ميتين أو ينتج نسلا واهن أو كسولا! علاقتنا مع الله الحي هي المفتاح لسلوكنا في نموذج أخلاقي صحيح (متى ٤٨:٥؛ فيلبي ٢٢:٢؛ ١ يوحنا ١:٣–٣). كيف نهذب أنفسنا ككنيسة للمسيح ربما يعتمد على الكيفية التي نتصور فيها الكنيسة.

عمود الحق

بالتأكيد لم يكن لتيموثاوس أية مشكلة في فهم صورة الكلام عن المسيحيين (الكنيسة) عمود الحق. مقاطع مثل سفر الرؤيا ٦:١٩–٨؛ ومتى ١٦:٥، والرسالة الثانية إلى تيموثاوس ١٩:٢ والرسالة الأولى إلى تيموثاوس ٢٠:٦، وتيطس ١٠:٢–١٤ تبين كيف يمكن لشعب الله أن يتزينوا بالتعليم أو بالحقيقة (وذلك لكي يزينوا تعليم مخلصنا الله في كل شيء تيطس ١٠:٢). ذلك يمكننا أن نعمل كعمود وذلك يلائم بصورة خاصة الوضع الذي كان عليه تيموثاوس عندما أستلم هذه الرسالة. وصلت هذه الرسالة إلى تيموثاوس في أفسس (٣:١)، مكان معبد أرطميس، أو ديانا (أع ٢٨:١٩). قال باركلي عن هذه:

المعبد هو واحد من عجائب الدنيا السبع. ومن ظواهر المعبد هي أعمدته. هناك مائة وسبعة وعشرون عموداً، كل واحد منها هدية من الملك. جميعها مصنوعة من الرخام. وبعضها مطعم بالجواهر ومزين بالذهب. يعرف أهل أفسس جيدا جمال الأعمدة. أنه حسنا أن تكون كلمة عمود هنا ليست مدعومة كثيرا – وتشمل في المحتوى كلمة « بتروس » « الصخرة » كما موضح. عادة ما توضع تماثيل المشاهير على قمة عمود وهذا يرتفع فوق كل الأشياء العادية المجاورة له ويرى بوضوح، حتى من مسافة بعيدة. الفكرة هنا هي أن واجب الكنيسة هو أن ترفع الحقيقة بطريقة ما لكي يراها الجميع. واجب الكنيسة أن تعلن وتوضح الحقيقة.

دعم الحقيقة

لو كان على الشخص أن يكون « عمود » يتطلب الأمر من الكنيسة تكريس التعليم، فالمقطع التالي يطالب الكنيسة أن تدافع عن التعليم « كدعم للحقيقة ». ربما تقدم هذه بوضوح أكثر المسؤولية المترتبة على الأعضاء. على المسيحيين مسؤولية حماية الحقيقة (١ تيموثاوس ٦:٢٠ ، ٢١؛ ٢ تيموثاوس ١:١٤). هذه الحراسة ليست بسبب الخوف من إن تلك الحقيقة لا يمكنها أن تدوم أو أنها ستدمر (لاحظ متى ٢٤:٣٥)، ولكن الأهتمام أن الأنبياء والمعلمين الكذبة سوف يسيؤون أستعمالها (لاحظ ٢ تيم ٣:٢–١٣؛ رومية ١٦:١٧، ١٨؛ ٢ بطرس ٢:١–٣) لو تم السطو على بنك، هل نتوقع من اللص أتلاف النقود، أو هل أن أهتمامنا يتصاعد من كيفية أستعمالها؟ لا يحتاج أن يخاف المسيحيون من أن الناس أو الشيطان يمكنهم تدمير الحقيقة، بالأحرى علينا أن نحميها من سوء الأستعمال. حقيقة الله الثمينة يجب أن تبقى نقية للأجيال القادمة لتسمعها وتؤمن بها.

لأن الله وضع كنزه في أواني خزفية (٢ كو ٤:١–٧)، يجب أن نحمي هذا الكنز (الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ١:١٣ ، ١٤)، نحفظه من الأهمال ومن الناس غير المستقيمين الذين يحرفون الأسفار المقدسة من أجل دمارهم ودمار الذين يستمعون إليهم (٢ بط ٣:١٦–١٨؛ رو ١٦:١٧ ، ١٨).

كما أن المسيح هو الأساس الذي بنيت عليه الكنيسة (١ كو ٣:١٠ ، ١١)، كذلك أعضاء الكنيسة هم أعمدة ودعائم، علينا أن نرسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس.

ثقة الكنيسة
(اية ١٦)

أنتقل بولس إلى أقصى قمة في الآية ١٦، مبررا كل تشجيع أعطي في الأصحاح الثالث، كل ما نعمل أو نصبح مثل كنيسة المسيح ينجم عن الغموض الكبير الذي تم أعلانه. كشف الغموض مركز على المسيح، صدى الثقة للجمال والبركات الإلهية. الثمن أو العظمة في كشف الغموض والذي به تكون التقوى ممكنة في الخطاة ليمضوا بدون تنافس. كما وضعها بولس، هذا الغموض العظيم تنبأ عنه « بالأعتراف العادي » لذلك الأية ١٦ أصبحت سببا للكنيسة لتقف للحقيقة. أنها ليست غامضة بعد الآن (أفسس ٣:٣–٦؛ رومية ١٦:٢٥–٢٧). في ٩:٣ ذكر بولس تمسك بغموض الإيمان بضمير صالح. لا يمكننا عمل ذلك لو لم نكن نعرف ما نمسك. أننا نعرف ما نمسك – مخطط ثمين معروف أعلن عنه بولس في الآية ١٦ أن يكون « عظيما » غموض الله، كشف الآن أنه واضح وذو مغزى ومقدس. أعطى بولس عدة أسباب لتأكيد عظمته:

١. عطية الله العظيمة: مجيئه. « الذي ظهر في الجسد » (يو ١:١–٤ ، ١٤؛٣: ١٦؛ غل ٤:٤؛ فيلبي ٢:٥–٨).

٢. شهادة عظيمة: أنه مؤكد يسوع المسيح « كان مصانا بالروح القدس » (يو ١٦:٧–١٤؛ لوقا ٢٤:٤٥ – ٤٩؛ أعمال ١:٥–٨؛ ٢:١–٤ ، ١٥–٢٤ ، ٢٩–٤١؛ رومية ١:٤؛ ٨:١١). أستعمل التبرير هنا، ليس بمفهوم الغفران للشرير (لأن يسوع لم يعمل شرا)، ولكن في مفهوم التبرير عبر الأحباط بالبر

من قبل الناس (إشعياء ٥٣:٤-٨؛ أعمال ٨:٢٨-٣٩؛ ١ بط ٢:٢١-٢٥).

٣. حضور كبير: كان موقرا. «تطلع الملائكة على المسيح» (١ بطرس ١:١٠-١٣؛ أفسس ٤:٨-١٠؛ مزمور ٦٨:١٧-١٩؛ فيلبي ٢:٩، ١٠ رؤيا ٥:١١، ١٢). تصفيق أستحسان سماوي!

٤. قصة عظيمة وتغطية: أنه المدعي. المسيح «أعلن بين الأمم» (متى ٢٨:١٨-٢٠؛ أع ١:٨؛ كولوسي ١:٢٣؛ رؤيا ١:٧؛ متى ٢٥:٣١-٤٦).

٥. أستجابة عظيمة: لقد قبل.كان المسيح «قد آمن العالم به» (١ بطرس ١:١٨-٢٣؛ أع ٢:٤١؛ ٥:١٤؛ ٩:٣١؛ رومية ١٥:١٨، ١٩؛ ١٦:٢٥-٢٧؛ فيلبي ٢:٩-١١).

٦. موقع عظيم، لقد صعد إلى السماء. «لقد رفع المسيح إلى المجد» (أع ١:٩-١١؛ عبرانيين ٢:٩؛ أفسس ١:١٨-٢٣؛ يوحنا ١٧:٥؛ رؤيا ٥:٦-١٤).

كل مرحلة من هذه القصة (غامضة) وتركز على يسوع المسيح ربنا بصورة عظيمة. فكر بمن هو المسيح وماذا عمل. سر الله كشف لنا في طريق حقيقي جدا في يسوع المسيح، ابن الله الحي!

الكلمات التالية تخدم كمجموعة ملائمة لأعلان عظمة الله وتكشف غموضه:

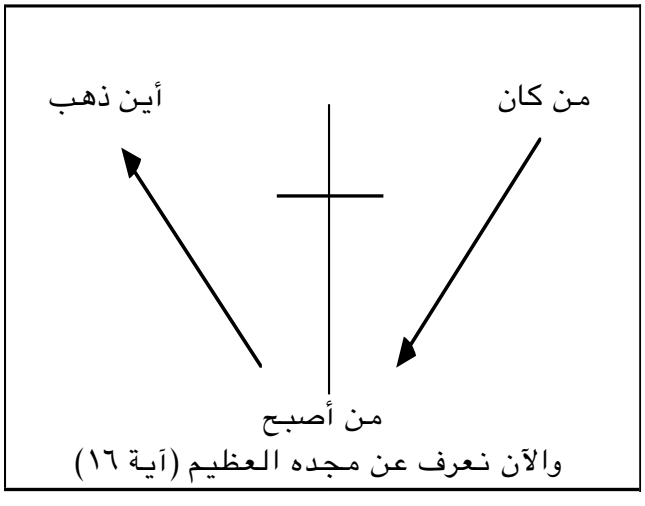

أن يعامل كأعلان أخير لسيادة ومحبة القدير. وبأسلوب تأكيدي «للأعمال الخيرية لمخلصنا الله» يشرق على الدوام من المدار الكامل للشمس للبر والرحمة - تأمل التصميم لأكمال أعظم الأحداث، تقلد الرب يسوع بحكم مطلق، كحاكم وحيد من نسل ملوكي لجميع المخلوقات... يدعى بين الناس «رؤيا في الكون» مقدس على العكس. أنه بالفعل، عهد عظيم، وعصر جديد في الأبدية، «أكتمال العصور»... هذا المسيح أو الممسوح بالزيت ليسوع كحاكم مطلق للكون كان، بالفعل الحادثة الأكثر هيبة وأجلالا التي عرفت على الأطلاق.

كلمات تعني «شيخ»

العبارة «شيخ» (بروسبيتروس باليونانية) تعني «اكبر سنا» او شخص متقدم بالعمر. مثل بقية الكلمات التي لها نفس المعنى، يمكن أن يكون لها أيضا معاني تقنية أو وظيفية ذات مغزى. على تيطس أن يعين «شيوخ» في كل مدينة (تيطس ١:٥)، والعبارة «شيخ» تدل على المنصب الذي يعين فيه.

«ناظر» (أبيسكوبوس باليونانية) وتستعمل بطريقة مساوية ل «شيخ» في معناها الوظيفي. أشار بولس إلى الشيوخ في أفسس «كنظار» لذا فأن الشيوخ والنظار هم نفس الأشخاص. أكثر من ذلك، أنهم وضعوا بصورة رسمية في ذلك المنصب بواسطة الروح القدس (أع ٢٠:٢٨).

اللقب الوظيفي الثالث هو «الراعي» (بويمن باليونانية) شجع بولس الشيوخ «لرعاية رعية الله» (١ بطرس ٥:٢). في حين أن العبارة «راعي» أصبح أستعمالها محرفا وطائفيا، الكلمة «راعي» أسم مستعار للمراقبة وهو أسم مفهوم بالكامل من قبل الجميع.

مواصفات الشيوخ

* يشتهي عملا صالحا	١ تيموثاوس ٣:١
* بلا لوم ١تيموثاوس	٢:٣؛ تيطس ٦:١ ، ٧
* بعل امراة واحدة	١ تيموثاوس ٢:٣؛ تيطس ٦:١
* صاحيا	١ تيموثاوس ٢:٣
* حليما غير مخاصم	١ تيموثاوس ٢:٣
* محترما وذو أخلاق حميدة	١ تيموثاوس ٢:٣
* مضيفا ١تيموثاوس	٢:٣؛ تيطس ٨:١
* صالحا للتعليم	١ تيموثاوس ٢:٣
* غير مدمن للخمر	١ تيموثاوس ٣:٣؛ تيطس ٧:١
* غير مخاصم	١ تيموثاوس ٣:٣؛ تيطس ٧:١
* لطيفا صبورا	١ تيموثاوس ٣:٣
* ولا ضراب	١ تيموثاوس ٣:٣
* غير محب للمال	١ تيموثاوس ٣:٣؛ تيطس ٧:١
* يدير أهل بيته	١ تيموثاوس ٤:٣
* غير حديث الإيمان	١ تيموثاوس ٦:٣
* له شهادة حسنة من الذين خارج الكنيسة	١ تيموثاوس ٧:٣
* له أولاد يؤمنون غير مشككين ولا متمردين	تيطس ٦:١
* غير معجب بنفسه	تيطس ٧:١
* ولا غضوب	تيطس ٧:١
* محبا للخير	تيطس ٨:١
* ورعا ضابطا لنفسه	تيطس ٨:١
* متعقلا	تيطس ٨:١
* بارا، مقدسا	تيطس ٨:١
* ملازما للكلمة الصادقة	تيطس ٩:١

جميع الصفات أعلاه عدى ثلاثة، يمكن أن تكون ميزات لجميع المسيحيين. الثلاثة المستثناة هي «بعل أمرأة واحدة» ، «لديه أولاد مؤمنون» و «ليس حديث الإيمان» هذه النماذج من الأسفار المقدسة تخص جميع المسيحيين: فيلبي ١٥:٢؛ ٢ بطرس ٦:١؛ رومية ٣:١٢ ، ١١ ، ١٣؛ ١ بطرس ١٥:٣؛ رومية ٢١:١٤؛ يعقوب ١٩:١ ، ٢٠؛ عبرانيين ٥:١٣؛ تيطس ٢:٣؛ أفسس ٢٢:٥ ، ٢٣؛ تيطس ٧:٢ ، ٨؛ فيلبي ٣:٢ و ٤؛ أفسس ٢٦:٤؛ ١ يوحنا ١٥:٢ ، ١٦؛ كولوسي ٢٢:١؛ ١ بطرس ٦:١؛ ١ تيم ٣:١؛ تيطس ٢:٢ ، ٥.

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧